قصة

مستر سمبسون

(زوج حائر)

— ٥ —

الترجمة : للأستاذ سليم الأسيوطي

كارين : قفازات ، إذن قد استقر على رأي قبل أن يقدمنا ، ولكن قد فات الأوان وسوف لا يذكر واحدة بالذات ما لم أوقفه عند حده وسوف يكون الأمر أكثر تعقيداً إذا تبيّن لنا صدق ما نظن (في سرعة وصوت خافض) والآن يا كارولين أنت متساهلة متهاونة ازاء هذا الأمر فدعيني أتصرف ولا تنفوهي بكلمة واحدة وكل ما أطلب منك ألاّ تستسلمي للبكاء ، يجب أن نحزم أمرنا وإلاّ فلن نتمكن من الخلاص منه . اوه .

(تقوّبان من عرائمهما المخاتلة ليعبرا الشدة المقبلة . يفتح الباب ، ويظهر مستر سمبسون ، ويداه في قفازاته الضخمة من جلد المعزه ويحمل عروة سترته بزهرة كبيرة ، وقد تحول وجهه الى ابتسامة صماء لا تفارق شفتيه)

كارين : (متقدمة) مستر سمبسون . نتذكرك بمغادرتنا في أسبوع ابتداء من اليوم (تفارقه ابتسامته في بطء و تحل مكانها علامات الدهشة التي لا يمكن تصويرها وتنتقل عيناه في ربوع الحجرة علها تقع على حل عام للموقف وتبدأ كارولين أن تهمس) .

مستر سمبسون : (في ضعف) يا لي من مسن أحمق راكب رأسه ، إني أعرف هذا ولكن يبدو أنه ليس من حقي أن أسأل عن السبب .

كارين : (في شراسة) لا يوجد ما يبرر ذكر السبب ، ألا تكفين عن الاستسلام لعواطفك يا اختاه ، إن الأمر بلغ من الخطأ منتهاه ، ولقد حان الوقت لنضع حداً له ، وليس من حقك أن تسأل عن السبب إذ لا يمكننا أن نخبرك أبداً . نحن نأسف إذ نقول إنه لا بدّ من أن تتركنا بأية صورة ونأسف إذ نفترق ولكن يجب أن

تذهب دون سؤال .

مستر ممبسون : (يستجمع قواه ويتحدث في كبرياء هادىء) اذا لم يخطئني التقدير يا سيدتي فقد تبادلنا بعض كلمات خاصة بالزواج .

كارين : كلمات حمقاء ، لم يتحدث أحد بأحمق منها ويجب أن تنسيها .

مستر ممبسون : (مستمر في صلابته) إذا لم يخطئني التقدير فاني قد أخبرت بأن أذهب على أن أعود وقد استشرت عقلي — أو قلبي كما يقال إلى ما كان ذلك في طرفي

كارين : إن الوقت متأخر جداً فلا تذكر ذلك الأمر بخير أو بشر وسوف ندين لك بالشكر مدى الحياة .

مستر ممبسون : (ينشد ما يشد أزره ، فينظر أولاً الى عروة سترته ثم إلى قفازاته) اذا لم يخطئني التقدير فاني قد رجعت الآن لأقول اني عدت وسعي قرار يحل الاشكال في نهاية الأمر ، فقد جئت لأقول لاحدا كما مع مزيد احترامي للاخرى التي هي كفء لأي شخص . قد جئت لأقول ان اختياري قد وقع على التي ترضى أن تتبلني زوجاً لها ، واسم هذه السيدة .

كارين : (تقاطعه وتضع أناملها في آذانها) لا تقل ! لا يجدر بك هذا ! لن تقول ! لقد قالت ما فيه الكفاية مهما تكن التي سيقع عليها الاختيار فان اجابتنا يجب أن تكون ، لا أليس كذلك يا كارولين (كارولين توافق دون أن تتكلم) كارين (تستأنف حديثها بلهجة العطف) اني أشكرك شكراً جزيلاً وأرجو ألا تظن بنا الظنون ، وسوف نذكرك بالخير الجميل لقد كنت موضع إعجابي وأختي على السواء حتى وقع التحكيم الالهي كما تذكر عندما سقط النصف بلس على حافته أوه ، ألا تذهب ولا تقف محدقاً هنالك كعنزير أنتنته جراحه .

مستر ممبسون : (يقف في صلابة معتدل القامة) هنا جدا يا سيدتي (يبدأ خلع قفازاته) لقد حزمت أمري مرة على ألا أختار شخصاً معيناً (منصرفاً الى قفازاته) ولقد مضيت على ألا أكون سبب ألم لاحد . . . . فلا أسأل أسئلة أو أذكر أسماء (يصاوي القفازات ويكورها) .

كارين : (تتشمم بأنفها) سوف تفسد من أمرها ، تناولها (تأخذ القفازات وتصلح من شأنها وتضع الواحدة على الاخرى ، وتدخلها فيها ، وتعيدها إليه) .

مستر ممبسون : أشكرك ، لقد اشتريت هذه القفازات لاستعمالها في تشييع جنازة لم أذهب إليها ولم ألبسها إلا اليوم (يضع القفازات في جيبه) انه لمن العجب أن

تتطور الأمور هكذا ، حسناً ، إذا كان ولا بدَّ من ذهابي فالكور أفضل (يأخذ الزهرة من عروة سترته ويضعها على النضد) لقد أعددتها لفتاة أحلامي ، ولكني لن أذكر أسماء والكور أفضل ، ولذا فسأذهب الآن (يتحسس جيوبه) يمكنني الحصول على فراش نوم في الخان — إن هناك أسرة من الطراز الأول وهذا ما قيل لي . وسوف أبعث في طلب ما يخصني بعد زمن قصير (يعد بعض القطع الفضية على النضد) ثلاث شلنات ايجار هذا الأسبوع والذي يليه طبقاً للقانون .

كاترين : (منهالكة أعصابها) مستر سمبسون لا يمكننا أن نفكر في أحد ...

مستر سمبسون : (يرفع يداً مرتعشة) اذا تكرمت ياسيدتي فان ما فعلته هو تنفيذ القانون ولا أريد أن أكون مديناً لأحد هذا كل ما عندي (يجوار الباب) والآن وداعاً ...

كاترين : ألا تصالحنا قبل أن تذهب .

مستر سمبسون : لا أظن هذا ميسوراً فهو واجب مسيحي على ما أعلم ولا خيار لي هذا التصرف . كان يجب عليَّ أن أولد ولا دين لي (يخرج فيعم المكان صمت موحش يقطعه أخيراً صوت كارولين وهي تولول) .

كارولين : سوف يذكرنا بالاحتقار طيلة حياته .

كاترين : (تتحدى شقاءها في حزم) لتدفعنا ما هو سواب ، ولذلك فان يضيرنا ما يقول فينا ومن نقضي فانا لا أعبأ بالأمر .

(تقع عيناها على الزهرة الملقاة على النضد فتأخذها وترفعها الى وجهها) .

كارولين : (تمد يدها) هاتيها وسوف أعني بها .

كاترين : (تخبئها وراء ظهرها) لقد أرادها لفتاة أحلامه وهل تظنين إنك — تواجه كل منهما الأخرى بنظرات التحدي وتمر العاصفة . توبة تحيب متجددة مع كارولين وتصرف عنيف مع كاترين .

كاترين : سوف لا ينتهي الأمر عند هذا الحد ، (تذهب إلى الموقد وتلقي بالزهرة فيه) وهذه هي نهاية الأمر كله وهي نهاية موفقة — تراب ورماد . والآن يا أختاه البكاء لا يجدينا نفعاً ولكن العمل ينفعنا . وهل يقول انسان بغير هذا . الآن حان الوقت لنقوم بعمل الخبز — هيا أسرعي .

(ينزل الستار عند ما تبدآن العمل)

انتهى

﴿ لازالة البدانة ـ السمنة ـ من الجسم ﴾ يجب لتخفيض وزن الجسم المراعاة في تقليل استعمال ملح الطعام ، وأن يكتفي بالتغذية بالفاكهة الطازجة وحدها أسبوعاً أو أسبوعين بشرط أن يؤكل معها غذاء بروتيني يومياً بعد يوم ، وإلا يعدو ذلك اللحم الأحمر أو لحم الدجاج أو السمك . وفي بعض الحالات يمكن جعل كمية الغذاء اليومي بحيث تولد ١٢٠٠ — ١٦٠٠ سعر حراري ، ويمكن إذ ذاك التغلب على مضايقات قلة الطعام بامتصاص أقراص سكر الجلوكوز .

﴿ قوى البرد ﴾ هل ابتدأ فعل البرد معك بسيلان من أنفك ، أم بسعال من بلعومك؟ إنك في كلتا الحالتين تشعر بسوء صحتك ، ومن المعروف أنه يوجد نوعان من البرد الشائع يصاب بهما الانسان ولكن يعرف الواحد منهما حين ظهور العوارض المبكرة . وقد توصل الدكتور « جرن نيكل » مدير إحدى مدارس الطب ، إلى أنه إذا حصل مع الانسان رشح مع سيلان أنف فذلك يعني أنه قد أصيب بالبرد منذ أربع وعشرين إلى ثمان وأربعين ساعة ، بينما السعال لا يحدث إلا بعد إصابة المرء بالبرد منذ سبعة أيام ، ولهذا فعلى الانسان أن يفضل البرد الذي يصدر عنه سعال على برد الرشح ، لأن الأول يجعل فيه مناعة موقتة من أن يصاب بهرة أخرى ، بينما البرد الذي ينشأ عنه الرشح يجعل الانسان في كل لحظة معرضاً لتسرب برد ثان ينشأ عنه رشح جديد ، لذلك فان ايراد الثقة في الشفاء من برد الرشح من غير وقاية لا محل له ، فهو البرد الوحيد الذي يفتح الباب على مصراعيه لدخول برد جديد .

﴿ حمامات شمس على السرير ﴾ عرضت أخيراً احدى شركات الكهرباء جهازاً جديداً يستطيع به صاحبه أن يتمتع بأخذ حمامات شمس دون أن يبرح منزله . والجهاز المذكور عبارة عن مصباح صغير تستطيع السيدة أن تضعه في أي مكان من المنزل وحتى على السرير وتعرض له جسمها فتستمتع بالأشعة فوق البنفسجية وبالأشعة تحت الحمراء اللتين تنبعثان من هذا المصباح وتقومان مقام أشعة الشمس الطبيعية .

* *